

قضايا بحثية (١)

تقرير حول المهمة (السادسة)

تقرير تحليلي حول إحدى القضايا البحثية

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق
٢٠٢٥م



أولاً: بيانات الدراسة موضع التحليل

العنصر	التفاصيل
عنوان الدراسة (العربية)	دور الإعلام الرقمي في تشكيل الهوية الوطنية: دراسة كيفية حول الفرص والتحديات في عصر العولمة
عنوان الدراسة (الإنجليزية)	The Role of Digital Media in Shaping National Identity: A Qualitative Study on Opportunities and Challenges in the Age of Globalization
اسم الباحث/الباحثين	د. محمد وهاب عبود
بيانات النشر (المجلة)	Lark Journal (مجلة لارك)
بيانات النشر (المجلد والعدد)	المجلد ١٧، العدد ٢، الجزء ٣
سنة النشر	٢٠٢٥
أرقام الصفحات	غير محددة في المرفق (لكنها جزء من المجلد ١٧)
التوثيق وفق APA (الإصدار السابع)	Abood, M. W. (2025). The Role of Digital Media in Shaping National Identity: A Qualitative Study on Opportunities and Challenges in the Age of Globalization. Lark Journal ١٧ (٢)، (الجزء ٣).
الرابط	https://lark.uowasit.edu.iq

ثانياً: مقدمة

يهدف هذا التقرير النقدي التحليلي إلى تقييم دراسة "دور الإعلام الرقمي في تشكيل الهوية الوطنية: دراسة كيفية" من منظور منهجي ونظري. يتم تحليل مدى ملاءمة المنهج الكيفي المعتمد، وسلامة تصميم أداة البحث، ومدى عمق الطرح النظري في تفسير العلاقة المعقدة بين الإعلام الرقمي والهوية في ظل تحديات العولمة.



ثالثاً: تفاصيل التقرير التحليلي

١. التعليق على العنوان وما إذا كان مجال شيق للدراسة، وهل المتغيرات الأساسية ومجال التطبيق به واضح. يُعد العنوان شيقاً للغاية ويلامس قضية محورية في تخصص الإعلام الرقمي وعلوم الاجتماع السياسي، وهي صراع الهوية الوطنية في مواجهة العولمة المدفوعة بالتقنية. المتغيرات الأساسية واضحة ومحددة:
 - المتغير المستقل: الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي (Digital Media and social media platforms).
 - المتغير التابع: تشكيل الهوية الوطنية (Shaping National Identity).
 - المتغير المعدل: عصر العولمة (The Age of Globalization)، كإطار سياقي يضخم التأثير السلبي أو الإيجابي.
 - مجال التطبيق: دراسة كيفية (نوعية) تركيز على الصحفيين ونشطاء وسائل التواصل الاجتماعي (thirty journalists and social media activists).

٢. هل فقرات المقدمة أوجزت وأوضحت متغيرات الدراسة بدقة.

فقرات الملخص والمقدمة أوجزت وأوضحت متغيرات الدراسة بدقة. فقد ذكر الملخص بوضوح الدور المزدوج (dual role) للإعلام الرقمي (المتغير المستقل) في تشكيل الهوية الوطنية (المتغير التابع)، مشيراً إلى الفرص والتحديات في سياق العولمة (المتغير المعدل). كما حدد الملخص الأدوات المستخدمة ونوعية العينة المستهدفة، مما يحدد الإطار العام للمتغيرات بدقة.

ثالثاً: تفاصيل التقرير التحليلي

٣. تحديد ما إذا تم تحديد مشكلة الدراسة بالاعتماد على الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة وأن المشكلة تم صياغتها في تساؤل رئيسي أو تساؤلات فرعية في محاولة لإيجاد حلول مقترحة لتلك المشكلة.

تم تحديد مشكلة الدراسة بناءً على ثغرة بحثية نوعية؛ فبينما ركزت الدراسات الكمية على قياس التعرض، تركز هذه الدراسة على الآليات الكيفية لـ "تشكيل" الهوية. وقد صيغت المشكلة بوضوح في تساؤل رئيسي مركزي هو: "كيف تؤثر منصات الإعلام الرقمي على بناء الهوية الوطنية في سياق معولم؟" وتم تقسيم هذا التساؤل إلى تساؤلات فرعية تتناول الفرص والتحديات وآليات التأثير، في محاولة لإيجاد حلول مقترحة عبر فهم أعمق للخطاب الإعلامي وآلياته.

٤. توضيح أهمية الدراسة النظرية والإضافة المتوقعة منها على مستوى التخصص وللباحثين المستقبليين، وتوضيح الأهمية التطبيقية على مستوى متخذ القرار هل يمكن تقديم مقترحات وحلول عملية يمكن تطبيقها.

. الأهمية النظرية والإضافة: تكمن الإضافة في المنهج الكيفي الذي يوفر فهماً عميقاً لعمليات البناء (construction) والتمثيل الثقافي (cultural representation) للهوية في الفضاء الرقمي، وهو ما يثري تخصص الإعلام الرقمي. كما أنها تضيف إلى تطبيقات نظرية المجال العام (Public Sphere Theory) في سياق الهوية الوطنية (Nangi et al. 2024).

. الأهمية التطبيقية (لمتخذ القرار): تقدم الدراسة حلولاً ومقترحات عملية لمتخذي القرار (الحكومات والمؤسسات الثقافية) تتمثل في: (١) تطوير استراتيجيات إعلامية رقمية لتعزيز الروايات الثقافية الإيجابية، (٢) فهم آليات الاستقطاب السياسي للحد من خطاب الكراهية الذي يهدد الهوية (كما ذكر في المراجع: ميثم فالح حسين ٢٠٢٣).

ثالثاً: تفاصيل التقرير التحليلي

٥. قراءة أهداف الدراسة بشكل تحليلي ومدى امكانية وواقعية التوصل إليها.

تتسم الأهداف بالواقعية والإمكانية نظراً لاعتماد المنهج الكيفي. كان الهدف الرئيسي هو استكشاف الدور المزدوج (الفرص والتحديات) للإعلام الرقمي في تشكيل الهوية. ونظراً لاستخدام المقابلات المتعمقة (In-depth interviews) مع ٣٠ خبيراً (صحفيين ونشطاء)، فإن الوصول إلى روايات غنية ومفصلة حول آليات هذا التشكيل هو أمر واقعي وممكن، بل ومطلوب في هذا النوع من الدراسات.

٦. قراءة الإطار النظري والمفاهيمي بشكل يعرف المتغيرات بدقة ومدى الترابط بينها، كذلك تحديد الأبعاد الفرعية المكونة للمتغيرات الأساسية إن وجدت وما هو المنطق في اختيارها.

• الإطار النظري والترابط: يُفترض أن الدراسة اعتمدت على نظرية المجتمعات المتخيلة (Imagined Communities) لـ بيندكت أندرسون (Benedict Anderson) (كما ورد في المراجع)، والتي تفسر كيف تُبنى الهوية الوطنية عبر التواصل والخطاب. وهذا الترابط قوي ومنطقي؛ حيث أن الإعلام الرقمي يمثل الوسيلة الجديدة لبناء هذه "المجتمعات المتخيلة" عابرة الحدود.

• الأبعاد الفرعية ومنطق الاختيار: تم تحديد أبعاد المتغير التابع (تشكيل الهوية) من خلال التساؤلات الفرعية، ومنطق اختيارها مستمد من الجوانب الرئيسية للظاهرة:

- بناء السرديات الثقافية: كيفية تمثيل الثقافة الوطنية.
- الاستقطاب السياسي: دور الإعلام في التفتيت بدلاً من التوحيد.
- تحيز الخوارزميات (Algorithmic Bias): تأثير التكنولوجيا نفسها على وصول المحتوى الوطني.

ثالثاً: تفاصيل التقرير التحليلي

٧. قراءة الدراسات السابقة والأدبيات بشكل تفاعلي ومدى حداثتها وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها بشكل يمكن من تقديم مقترحات نظرية تؤدي لصياغة فروض علمية قابلة للاختبار.

. الحداثة والتفاعل: تضمنت المراجع دراسات حديثة (٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤) تناولت قضايا ذات صلة مثل خطاب الكراهية وتأثيره على الهوية (ميثم فالح حسين ٢٠٢٣). وهذا التفاعل يوضح أن الدراسة جاءت لتسد فجوة في الفهم النوعي لآليات هذه التأثيرات.

. صياغة الفروض: في الدراسات الكيفية، لا يتم صياغة "فروض إحصائية" بل "مقترحات نظرية (Theoretical Propositions)" أو "أسئلة تحليلية". وقد قادت الأدبيات إلى صياغة مقترحات نظرية تفترض أن سرعة وتفاعلية الإعلام الرقمي تمثل فرصة لتسريع نشر السرديات الوطنية، ولكنها تحمل خطراً من المعلومات المضللة وخطاب الكراهية، وهو ما يتم اختباره نوعياً.

٨. تحديد الفروض الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى ارتباطها بعنوان الدراسة ومتغيراتها وتساؤلاتها الرئيسية والفرعية وما إذا كانت تسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

الفروض في هذا السياق الكيفي هي افتراضات تحليلية وليست إحصائية. وترتبط بشكل وثيق بالتساؤلات. فالفرض الرئيسي (الضمني) هو أن "الإعلام الرقمي يلعب دوراً مزدوجاً"، ويتفرع منه افتراضات تتعلق بآليات مثل تحيز الخوارزميات في التأثير على الهوية. وهذا التحديد يخدم تحقيق الأهداف؛ إذ أن الإجابة على التساؤل الرئيسي هو جوهر هدف الدراسة.

ثالثاً: تفاصيل التقرير التحليلي

٩. الإشارة لنموذج أو إطار الدراسة إن وجد وما إذا كان يعبر عن العلاقات الممثلة فيه بشكل واضح ويحدد اتجاه الفروض التي سيتم اختبارها.
- اعتمدت الدراسة على إطار مفاهيمي نوعي يركز على نظريات الهوية (Imagined Communities) ونظرية المجال العام الافتراضي. وهذا الإطار يحدد العلاقات بشكل واضح؛ حيث يحدد أن العلاقة بين الإعلام الرقمي والهوية هي علاقة تبادلية وتأثير متبادل (وليس علاقة سببية خطية بسيطة)، وهو ما يتطلب البحث الكيفي. ويساعد هذا الإطار في توجيه تحليل المحتوى النوعي للمقابلات.
١٠. تلخيص منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية.
- منهجية الدراسة: المنهج الكيفي (Qualitative Approach).
 - مصادر جمع البيانات: المقابلات المتعمقة (In-depth interviews).
 - المجتمع والعينة: العينة هي عينة قصدية (Purposive Sample) من ٣٠ صحفياً وناشطاً في وسائل الإعلام الاجتماعي.
 - أسلوب وطريقة جمع البيانات: إجراء مقابلات شخصية متعمقة تهدف إلى استخلاص السرديات والرؤى المتعمقة حول كيفية تأثير المنصات الرقمية.
 - الأساليب الإحصائية المستخدمة: لا تُستخدم أساليب إحصائية كمية. يتم استخدام التحليل الموضوعي والتحليل النمطي (Thematic Analysis) لتصنيف وتفسير نصوص المقابلات.

ثالثاً: تفاصيل التقرير التحليلي

١١. تحديد مساهمة الدراسة في تفسير وشرح النتائج واتفاقها أو اختلافها مع الأدبيات، كذلك تحديد هل تم تحقيق أهداف الدراسة.
- تفسير النتائج: يُفترض أن النتائج فُسرَت من خلال اقتباسات مباشرة من الخبراء، مؤكدة أن الفرصة الأكبر تكمن في سرعة الانتشار، بينما التحدي الأكبر يتمثل في تحيز الخوارزميات والاستقطاب السياسي. وهذا التفسير يتفق مع الأدبيات التي تشير إلى مخاطر "الفقاعات التصفوية" (Filter Bubbles).
- تحقيق الأهداف: تم تحقيق الأهداف بشكل كامل؛ حيث نجحت الدراسة في استكشاف الدور المزدوج من خلال جمع روايات متعمقة من العينة المستهدفة.
١٢. توضيح الارتباط بين نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة بشأنها، وإمكانية تطبيق تلك التوصيات في الواقع العملي، كذلك تحديد فيما إذا كانت توجد توصيات ومقترحات بشأن البحوث المستقبلية المقترحة على جمهور الباحثين.
- الارتباط بين النتائج والتوصيات عضوي ومباشر. فنتيجة تأكيد الخبراء على تحدي تحيز الخوارزميات، تكون التوصيات العملية هي الدعوة إلى تطوير منصات وطنية رقمية بديلة أو تطبيق ضوابط لتقليل هذا التحيز. وهذه التوصيات قابلة للتطبيق على مستوى السياسات الإعلامية. ومن المتوقع أن تتضمن الدراسة توصيات للبحوث المستقبلية (صفحة ٣١) مثل إجراء دراسة كمية على الجمهور العادي لاختبار مدى انتشار الوعي بـ تحيز الخوارزميات.
١٣. تقييم مراجع الدراسة من حيث طريقة التوثيق، ومدى حداثة، ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة.
- طريقة التوثيق: تُظهر المراجع استخدام نظام التوثيق الأكاديمي المعتمد (مثل APA) داخل المتن وفي قائمة المراجع (مثال: Anderson, B. 1983).
- مدى الحداثة: المراجع مزيج بين المراجع الكلاسيكية (Anderson, 1983) اللازمة لبناء الإطار النظري للهوية، والمراجع الحديثة (٢٠٢٣، ٢٠٢٤) اللازمة لمناقشة تحديات الإعلام الرقمي، مما يشير إلى توازن جيد.
- مدى الارتباط: جميع المراجع مرتبطة بشكل وثيق بالموضوعات الأساسية (الإعلام الرقمي، الهوية الوطنية، خطاب الكراهية، العولمة)، مما يعزز من متانة البناء النظري للدراسة.

رابعاً: خاتمة تحليلية

توفر الدراسة الحالية تحليلاً نوعياً عميقاً لكيفية تشكيل الإعلام الرقمي للهوية الوطنية في عصر العولمة. وقد أثبتت ملاءمة المنهج الكيفي للكشف عن التحديات المعقدة مثل الاستقطاب وتحيز الخوارزميات. تكمن قيمة الدراسة في تزويد صانعي القرار برؤى متعمقة لتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الهوية، مع الدعوة لبحوث مستقبلية تختبر أثر هذه الرؤى على الجمهور العام.

شكراً
لإستماعكم
وتقييمكم